

---

## رسالة الى قارئة

---

تحياتي إليك إليك تحمل صدق أمنيته  
ولست أحب أكثر من رسالتك التي صارت ترانيمي وأغنيته  
ولا أهوى سوى غضب الحروف ... ليفضح شوق قارنتي  
تعاتبني وتهتك في وشاح الشعر استاري وأفنعني  
وتنشب ظفرها في قلب أبياتي وقافيتي  
لأن الشعر ان لم يشعل النيران يصبح حجر مقبرتي  
تقول إلى صاحبتني  
ولم تكتب لي العنوان  
تخشى ان يظل الاسم منحوتاً بذاكرتي  
ولا تدري بأني أنبئ الكلمات  
أشتم الحروف تسيل مثل العطر في كفي وفي رنتي  
تقول بأن أشعاري الجديدة لم تعد كالأمس

أطباقاً من الحلوى ... تفيض بأجمل الألوان  
وأني صرت « حانوتسي » جيا الشعر والوجدان  
وأكثر ما تظالعه من الاشعار

شعر الغربة المكتوب في الاكفان

وأن الحب في قلبي توقف نبضه الجاري كنهرحنان  
دواويني كهوف الموت ... بيت الماتم المشبوب بالاحزان  
أقول لها ... وقد صدقت وأن خطيئتي تستوجب الغفران  
ولكن كل ما حولي فرأيا تعكس الوجه الذي يمتلئ بالأشجان  
فكيف أقول قارئتي

وأوراقي مبللة بطعم الحزن ... لون مداد محبرتي  
ولون سماننا المغبر بعض رياح عاصفتي  
وقد جفت بنابيع الهوى عندي وماتت كل أخيلتي  
فكان الوحي يأتيني من الوجه الذي يحكي تصاويري  
من الأذن التي تصغي وتطرب من تعابيري  
من الثوب المطرز .. مهرجان العرس ... من ريش العصفير  
من « الحناء » في كفة مخضبة

ومن عطر اذا ما اشتمه رجل تحول نصف مخمور  
ومن ايقاع رقصات  
ومن رعشات خصلات  
ومن أجواء خفلات  
أسير لها ... على الاقدام ... آلاف المشاوير  
لأشهد وجه راقصة  
فتحيا كل ميتة  
وتجبر كل مكسور  
وتجري كل فاصلة  
كما ينساب نهر العطر في قلب القوارير  
وأروع ما يثير الوحي في شعري  
شروذ ضفيرة في الكتف هربت مثل عصفور  
فأين الرقص والحناء والثوب الذي يرتعش مثل رياح تفكيري  
وكل رسالة تأتي من السودان ... تسري في سراييني  
كبوح العطر في أعطاف تنسور

الخرطوم / كانون الأول ٧٦